

المؤشر

يقال في علوم ادارة التحكم ان "ما تستطيع قياسه تستطيع التحكم فيه" و تكتب باللغة الإنجليزية كالتالي : , control can you measure can you what .

تطور هذا المفهوم لفكرة قياس الامور المكيالية quantitative ليتفرع من ذلك عدة تطبيقات و منها ادارة التحكم , control process و مؤشرات القياس و قياس الانجاز ... الخ . و تدحرج الموضوع بشكل سريع في الدول الصناعية حتى انطلقت حديثا منظمة تقنية مهنية تحت اسم مؤشرات اداء القياس المعروفة باسم organization KPI ,index performance key . وهي منظمة مهنية تعني بالتدريب و التعليم و التطوير و وضع التوصيات و المنارسات الصحيحة في انتقاء مؤشرات الاداء في الشركات و المشاريع.

لك ان تتخيل كيف ان المجتمع الخلاق و الناهض استطاع ان يصيغ مفاهيم حول كلمة او مجموعة كلمات و يجعلها صناعة ادارية و مهنية قائمة و بعدة تطبيقات و لها وجود عالمي و مقاييس و مرجعيات . و اذت التقارير الاقتصادية و التقنية و المؤتمرات ذات العلاقة تنهمر كالسيل لتحسين اداء الشركات و تحقيق الاهداف بناء على قراءة المؤشرات . في المقابل ينغمس المهدرين لأوقاتهم بإرسال أطنان رسائل و مقاطع فيديو عديمة القيمة و المنفعة الى ابناء مجتمعهم ليل نهار . و الاسوء من ذلك ان المرسل يعاتب المرسل لهم لعدم قراءتهم و اطلاعهم على محتوى الفيديوهات و الرسائل الجوفاء التي يرسلها ! . و الأكثر مرارة من ذلك ان بعض المرسلين قد يظن بان الاخرين أهملوه فيظغن من لم يتفاعل معه في رسائله الالكترونية المتضمنة لمقاطع فيديو غير ذات قيمة او معنى او مكررة او قديمة !

من الأجدى لم يود ان يساهم في دفع حركة الارتقاء في مجتمعه ان لا يفرض رسائله الجوفاء على الآخرين و عليه ان ينشغل في انتقاء ما يخدم وجوده ك عنصر بشري فاعل في أسرته و مجتمعه و محيطه . و لعله من الاجدى ان يسأل ذاته سؤال قبل ان يزيل اي رسالة الكترونية : ماذا سيستفيد المتلقي عند إرسال تلك الرسالة الالكترونية له ؟ و هل انا مسؤول ان أرسل هذا الكم من الرسائل للآخرين . لعل الامر يحفز قراءة المشهد بصورة ثانية و هو : كم جميل لو ان الإنسان تفاعل مع ابناء الحي و افراد أسرته بإرسال كلمات تحي القلوب و ترسخ الأخلاق و تزيد مستوى الاداء و تعمق الثقة و توسع الوعي و افق المعرفة و الايمان .

ليكن لكل منا baseline و indicators lagging و indicator leading و threshold و benchmark في اي

امر نستطيع قياسه و نود ان ننجزه و نتفوق فيه مع انفسنا او مع عائلتنا لكي نتعلم من الإخفاق فنتجنبه او نزيد مستوى النجاح فنحتفل به . على المستوى الفردي قد يكون تخسيس الوزن بعدة كيلو غرامات / السنة ، او معدل زيادة التمارين البدنية و حرق الكالوري / الاسبوع ، او تعلم لغة جديدة من خلال زيادة اتقان الكلمات المنطوقة / السنة ، او زيادة الارباح المالية / الشهر امور نستطيع قياس الاداء فيها و مقارنتها مع الاسباع السابقة و بذلك نتحكم في تحسين الاداء و تصحيح المسيرة. و على المستوى العائلي ، قد يكون الالتزام بزيادة معدل الوقت المستنفذ مع العائلة / اليوم او عدد الرحلات الأسرية / السنة او عدد حلقات دروس الأخلاق المعقودة مع الابناء / الأسبوع او عدد الرسائل المحفزة المرسلة للابناء / الأسبوع امر مهم وضعه على خارطة قياس الاداء لكل فرد منا . فالقرآن الكريم بحث على استدراك المسؤولية قبل فوات الأوان : (و قفوههم انهم مسؤولون) .

قد يكون من المحفز ان يدون كل شخص منا بنهاية كل يوم و بشكل يومي الامور التالية :

١- ماهي افضل ثلاثة اعمال قام بها خلال ذاك اليوم

٢- و ما هو العمل الذي يمكنه ان يعمل في الغد ليجعل غده افضل من يومه . اي ان النسبة ثلاث أنشطة منفذة و جيدة النتائج مقابل ادراج نشاط واحد فقط متعهدا فيه ليكون الغد افضل انجازا . و عند ولوج يوم الغد ، قم بانجاز ما هو الأفضل الذي دونته و بنهايته قم بتدوين ثلاث اعمال جيدة قمت بها و التخطيط على إنجاز عمل واحد بشكل افضل ؛ و هكذا دواليك في كل يوم لتحسين وتطوير الذات .

و هذا النوع من التحفيز و التنافس الذاتي يجعل الجميع منجز للاعمال بشكل جيد و متقن لاعماله . أسأل الله ان يستثمر كل صاحب جوال جواله لزيادة أدائه الشخصي و زيادة روح التحفيز للخير بين ابناء المجتمع . فيا اخي / اختي صاحب / ة الجوال اما ان ترسل / ترسلين لمن هم حولك رسائل خير و علم و منفعة او اصمت . فالإنترنت يعج من جهة بكل أنواع المهرجين و مقاطع الفيديو المتعلقة بهم و ما زال ، و في ذات الوقت يزخ الانترنت بمطار العلوم النافعة و دروس مفيدة و وثائقيات و شروح مبسطة . فاختر يا استاذي ما تود ان يراه الناس فيك ومنك . فلكل منا مجموعة مؤشرات نقرأ من خلالها المحيط و نبني قراراتنا و افعالنا على ضوء ذلك.

ملحوظة : تركت الكلمات الانفة ب بعالية مكتوبة باللاتيني لكي استحث من يود ان يستفيد من هذا المقال بالبحث عن المفهوم والترجمة للكلمات المذكورة فلعله اركى من استنزاف الوقت فيما لا قيمة له .

